

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة Bه في الآية قال : عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم .
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة Bه في قوله فهم يوزعون قال : يحبسون بعضا على بعض قال :
عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم .
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الضحى عن ابن عباس Bهما أنه قال لابن الأزرق : أن يوم
القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون
فيجدد الجاحد بشركه باء تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم ويختم على أفواههم ثم تفتح الأفواه
فتخاصم الجوارح فتقول أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون فتقر
الأسنة بعد .
وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود Bه قال : كنت مستترا
بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان أو ثقفى وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه
قلوبهم فتكلموا بكلام لم أسمعه فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر :
إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه وإذا لم نرفعه لم يسمع .
فقال الآخرون : سمع منه شيئا سمعه كله قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فأنزل
الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم إلى قوله من الخاسرين .
وأخرج عبد الرزاق وأحمد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن معاوية بن حيدة Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " تحشرون ههنا -
وأوما بيده إلى الشام - مشاة وركبانا على وجوهكم وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام
وإن أول ما يعرب عن أحدكم فحذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وما كنتم تستترون أن
يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم " .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة Bه قال : ما كنتم تظنون